درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المدرسين أنفسهم في محافظة المفرق

د. نجاح سعود فارس القاضي
saamaali@yahoo.com
وزارة التربية والتعليم – ادارة تربوية

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة المفرق من وجهة نظر المدرسين أنفسهم. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية بلغت (45) معلم ومعلمة ، كما تم إعداد استبانة مكونة من (17) مهارة موزعه على ثلاثة مجالات هي (التخطيط، التنفيذ، التقويم). وبعد تطبيق الأداة على أفراد العينة أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الامتلاك تراوحت بين متوسطة وعالية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجة الامتلاك تعزى لمتغيري الجنس ولصالح الإناث ومتغير المؤهل العلمي لصالح ذوي المؤهل العلمي (ماجستير فأعلى) في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغير الخبرة وفي ضوء تلك النتيجة أوصت الباحثة إعداد برامج تدريبية تستند إلى مهارات التدريس الفعال لتعزيز الأداء المعرفي والأدائي للمعلمين ومن ثم نقل أثر تلك المعرفة إلى داخل غرفة الصف وضرورة أجراء المزيد من الدراسات مهارات التدريس الفعال على عينات أخرى.

الكلمات المفتاحية : مهارات التدريس الفعال معلمي المرحلة الثانوية

Degree possession of secondary teachers for effective teaching skills from the perspective of the teachers themselves in the Mafraq Governorate

Dr. Najah Soud Faris Al-Qadhi
Ministry of Education - Educational Management

Abstract

This study aimed to reveal the degree possession of secondary teachers for effective teaching skills from the perspective of the teachers themselves in the Mafraq governorate .To achieve the objective of the study(45) teachers were chosen randomly, also a questionnaire composed of 17 was prepared spread over three skill areas (planning, implementation, evaluation).

After application of the tool on the sample results of the study showed that the degree of ownership ranged between medium and high.

The results showed no differences in the degree of ownership due to the variables of sex in favor of females and variable qualification for the benefit of people with qualified Master higher, while differences are attributed to the experience it did not appear in the light of those the result researcher recommended the preparation of training programs based on effective teaching skills to enhance cognitive performance and performance piece for teachers and then transfer that knowledge to the impact in the classroom and the need for further studies of effective teaching skills of the other samples.

Key words: teaching skills of effective secondary school teachers

الفصل الأول

أهمية الدراسة

يشهد العالم اليوم تطورا هائلا وتقدما مضطردا وملحوظا في جميع مجالات الحياة وخاصة المجالات المعرفية والعلمية والتقنية؛ ولهذا التطور الأثر الأكبر في إحداث تغيرات جذرية في التنظيم السيكولوجي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للمتعلمين. وتشهد العملية التعليمية بعناصرها الثلاثة التخطيط، والتنفيذ، والتقويم تطورات مستمرة لمتابعة مستجدات العصر

وتركز الأنظمة التربوية المعاصرة على المدرس باعتباره أحد الدعائم الأساسية للعملية التربوية الشاملة القائمة على التعلم الفعّال والذي يرتكز على نشاط الطالب ومشاركته الفاعلة واستعداده وتجاوبه مع المدرس لتحقيق التعلم الهادف (البنعلي ، مراد،2003).

مشكلة الدراسة

لاشك بأن يكون امتلاك المدرس لمهارات التدريس الفاعل هو أكثر تعقيدا وصعوبة مما يظنه المدرسون أنفسهم لأن التدريس الفعال لا يتحقق بامتلاك المدرس للمعرفة النظرية فهناك العدد من المهارات اللازم توافرها في المدرس حتى يكون فعال فالمدرس هو المسئول عن خلق بيئة تعليمية معززه للحماس والدافعية لدى الطلبة(القيسي، 2015)، وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها التربوية انخفاض واضح في مستوى تحصيل الطلبة وهذا ما أشارت إليه نتيجة دراسة كل من (القمش، 2013) ودراسة (سليمان، 2004) حيث أظهرت تلك الدراسات تدني مهارات التدريس الفعال لدى المدرسين لذا فقد تحددت مشكلة هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة المفرق؟

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً (= 0.05) في درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة الفرق تعزى لمتغير الجنس،الرتبة العلمية ، الخبرة؟"

هدفا الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى :

1- الكشف مدى ممارسة مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات التدريس الفعال في ضوء مبادئ الدراسات الاجتماعية،
2- الكشف عن الفروق في وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية حول مدى الممارسة لمهارات التدريس الفعال في ضوء معايير الدراسات الاجتماعية تبعاً لاختلاف متغيرات الرتبة الجنس و الخبرة والمؤهل العلمي.

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء ما يأتي:

الحدود البشرية : معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في مدارس محافظة المفرق في الأردن.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016م.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق**.**

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

درجة الامتلاك: مستوى المعرفة النظرية والأدائية لمهارات التدريس الفعال والتي يمتلكها المدرس تخطيطا وتنفيذا وتقويما وتقاس من خلال الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة(الهيتي،2004، ص223).

مهارات التدريس الفعال: مجموعة من السمات والخصائص قابلة للملاحظة والقياس؛ تتضمن مهارات وكفايات يجب أن يمتلكها المدرسين ، يمارسونها في أثناء العملية التعليمية وتشمل مجالات(الأهداف، طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته، مجال تكنولوجيا المعلومات ، مجال الإبداع، التقويم) (جودت، 2006، ص21).

المرحلة الثانوية: هي إحدى مراحل التعليم العام في الأردن وهي مرحلة غير إلزامية لمدة سنتين وتشمل الصفين الأول الثانوي والثاني ثانوي بجميع فروعها ويتبعهما امتحان الثانوية العامة (وزارة التربية والتعليم، 2006)

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

عرف (الهويدي، 2002) التدريس الفعال على أنه " التدريس الذي يتصف بإثارة التفكير وإدراك المفاهيم وإظهار العلاقات بينها، وإدراك صلة هذه المفاهيم بحياة الطالب"(الهويدي، 2002،ص13).

وتكاد تجمع الأدبيات التربوية على أن مبادئ التدريس الفاعل تتمثل بالالتزام بخطة الدرس، وتوضيح أهدافه وتطبيق سلوكيات نموذجية، واستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية بشكل صحيح ومناسب، وضع استراتيجيات تعليمية مناسبة، وتوصيل المعلومات للطلبة بدقة ووضوح، وإجراء تعديلات وتوجيهات وفق الموضوعات التي تطرح، التقويم (Hammond, 2000 ، Williams, 2002 ؛ عدس، 2005؛ القمش، 2013).

ومن وجهة نظر كيلن(Killen) فإن المدرس الفاعل هو الشخص الذي لديه أهداف واضحة وأهداف الخاصة للتعليم. ويسعى إلى توفير الفرص التعليمية للطلبة ، للمتعلم ابتداء من عملية التعرف على الأحداث مروراً بعملية جمع المعرفة المتعلقة بالحديث وتنظيمها وفق إطار منطقي متسلسل مع ما يلزم هذه المرحلة من معالجة للمعلومات والتأكد من مصادقتيها وصولا إلى الاستنتاجات المنطقية المتعلقة بالظاهرة التاريخية وأخيراً إصدار الأحكام المنطقية بشأنها(Killen 2006).

ويتفق كل من طمسون (Thompson,) و غرني (Gurney) على أن خصائص المدرس الفعال، تتمثل بالمعرفة والحماس والمسؤولية من أجل التعلم، و أن يوفر للطلاب جملة من الأنشطة والتقييم التي تشجعهم على تعلم فضلا خلق بيئة مشجعة على الإبداع مع ضرورة الاحتفاظ بعلاقات احترام مع الطلبة تعزيز التعلم لديهم(Thompson, 2008)، (Gurney ,2007) .

أهمية امتلاك المدرس لمهارات التدريس الفعال

تكمن أهمية امتلاك المدرس لمهارات التعليم الفعال في أنها ضرورية لتحسين نوعية التعليم، حيث يلعب دورا أساسيا وحاسما في التحصيل الأكاديمي لطلبته بشكل عام، وفي نوعية هؤلاء الطلبة ونتاجاتهم التعلمية، وتؤكد الدراسات أن التعليم الفعال يعتمد على المدرسين وما يقومون به من أفعال في غرفة الصف من خلال الطرق والأساليب التي يتبنونها في تدريسهم، ووجهات نظرهم ومعتقداتهم ويشترك . حول التدريس الفعّال والمدرس الفعال(Babai,2010).

ويشير (حمدي، والجدوع،2010) إلى أن المدرس الفعال مسهل التعلم ومحفز له وهو الذي يخلق بيئة تعليمية تسمح له بالاكتشاف كما أنه يتسم بالواقعية والأصالة والشعور بالثقة والتعاطف، وبالتالي فهو الذي يوجه الطلبة من خلال مواقف التعلم والتعليم للوصول إلى أقصى طاقاتهم وإمكاناتهم(حمدي، والجدوع،2010) .

الدراسات السابقة

نظراً لأهمية امتلاك المدرس لمهارات الفعال في العملية التعليمية التعلمية؛ فقد أجريت العديد من الدراسات في إطار تعرف مدى ممارسة المدرسين للتدريس الفعال عموما ومعلمي الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص فقد أجريت العديد من الدراسات، ومن أبرز تلك الدراسات دراسة (العمرات والطويسي، 2014) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى ممارسة معلمي الطفيلة لاستراتيجيات التدريس الفعال من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، تم اختيار عينة مكونة من (125) مشرفا ومديرا، وبعد تطبيق الاستبانة أظهرت النتائج أن مستوى الممارسة كان متوسطا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الممارسة تعزى لمتغيرات المركز الوظيفي أو الخبرة أو المؤهل العلمي(العمرات والطويسي،2014).

أما دراسة (القمش، 2013) فقد سعت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعال في الأردن من وجهة نظر المدرسين أنفسهم ، تم اختيار عينة مكونة من (143) معلما ومعلمة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعال كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين الذكور والإناث في تقدير الكفايات المتعلقة بالأبعاد الثلاثة لأداة الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطلبة الموهوبين في درجة ممارستهم لأبعاد التدريس الفعال تعزى لكل من سنوات الخبرة والمؤهل العلمي للمعلم على كامل أداة الدراسة(القمش، 2013).

أما دراسة خضير والخوالدة والمقابلة وبني ياسين(2012) فقد سعت للكشف عن خصائص معلم اللغة العربية الفعال من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها وطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (121) معلما ومعلمة للغة العربية، و (437) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية وأشارت النتائج إلى أن معلمي اللغة العربية يمتلكون خصائص التعليم الفعال بدرجة عالية وأن هناك فروقا في درجة امتلاك خصائص التعلم الفعال تعزى للخبرة ولصاح ذوي الخبرة الأعلى(خضير والخوالدة والمقابلة وبني ياسين،2012).

وأجرى آك كوز (Ac.Kgoz,2005) دراسة بعنوان " دراسة في خصائص المدرسين، وتأثيراتهم على اتجاهات الطلبة " استخدم فيها الأسلوب المسحي مستعيناً باستبانة مفتوحة أعدها لغرض الدراسة، وطبقها على عينة من الطلبة من أعمار 9-11 سنة، من أربع مدارس مختلفة في محافظتين في تركيا، بهدف تقييم اتجاهاتهم نحو تصوراتهم و ادراكاتهم لخصائص المدرسين (المهنية، والتربوية، والشخصية)، وقد بينت النتائج وجود فروق في تفضيلات الخصائص تعزى لعامل الجنس، حيث كانت الطالبات أكثر حساسية نحو الخصائص البين شخصية لمعلميهم، بينما اهتم الذكور بمعارف معلميهم وسعة إطلاعهم، وأخلاقهم وطبائعهم اللطيفة، ومن النتائج أن أبرز صفات المدرس المكروهة لدى الطلبة: التحيز في التعامل، ودوام العبوس، واستخدام الأساليب المملة، والقسوة وقلة الرحمة، وعدم الاهتمام بالملابس والهندام والشكل، والصراخ الدائم إذا أخطأ الطالب، وفقدان السيطرة على الصف. أما الصفات المرغوبة في المدرس فهي: العدل والمساواة، والرحمة والود واللطف، والمرح، والهدوء، والصداقة، وحسن الاستماع للطلبة، والتشويق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفية مريحة وآمنة ومتعاونة، ودوام النشاط، والاستمتاع بالعمل(Ac.Kgoz,2005).

وهدفت دراسة سليمان (2004) إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ التدريس الفعال في المدارس الحكومية في مديريتي اربد الأولى والثانية، تم اختيار عينة عشوائية بلغت (42) معلما ومعلمة ، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة الممارسة كانت متدنية، كما أشارات النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات التخصص أو المؤهل العلمي أو الخبرة (سليمان ،2004).

وأجرى جارسكي(Garsky,2003) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية، التي يمارسها معلمو مادة الجغرافيا في ولاية الأباما، وعلاقتها ببعض المتغيرات. وأشارت نتائج الدراسة أن عامل الخبرة، والجنس والمستوى الأكاديمي له تأثير في درجة ممارسة المدرسين للكفايات التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك، أن درجة ممارسة المدرسين للكفايات التعليمية، يقل كلما زاد عدد الطلبة داخل الغرفة الصفية(جارسكي،Garsky,2003).

وأجرت هيفنر (Heafner,2002) دراسة هدفت إلى معرفة أهم مبادئ التدريس الفعال في التكنولوجيا الحديثة في الدراسات الاجتماعية، وتصورات المدرسين لتوظيفها ضمن مبادئ التدريس الفعال، وطريقة التعامل معها داخل الغرفة الصفية، اعتمدت الدراسة على معتقدات المدرسين بشأن التكنولوجيا الحديثة ودافعيتهم لاستخدامها في التدريس الفعال. وقد تكونت عينة الدراسة من (305) معلماً للدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وقد استخدمت هيفنر استبانة أرسلت للمعلمين عبر البريد، ثم أجريت مقابلات شخصية مع المستجيبين للتأكد من استجاباتهم على الاستبانة، وقد كشفت نتائج هذه

الدراسة إلى أن أهم مبادئ التدريس الفعال هي: تخطيط المدرس لاستخدام التكنولوجيا الحديثة،و وضع الأهداف بدقة، عرض المادة بأسلوب حديث، استخدام وسائل تعليمية جديدة وتنظيم الصف بشكل فعال وإثارة دافعية الطالبين، والتقويم، وكذلك تم التوصل إلى أهمية التدريس الفعال في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الدراسات الاجتماعية(Heafner,2002).

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة أن المجتمعات التي طبقت عليها الدراسات السابقة تنوعت ما بين محلية وعربية وأجنبية، وغلب على الدراسات السابقة اختيار عينات من المدرسين وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طبيعة موضوعها، ومنهجها حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف الدراسة الحالية في تناولها الشمولي لموضوع التدريس الفعال حيث اقتصرت الدراسات السابقة على بعض مهارات التدريس الفعال في حين كانت هذه الدراسة شاملة لأغلب مهارات التدريس الفعال التي تم استخلاصها من الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة، وفي بناء أداة جمع البيانات والمعلومات وتطويرها ،ومناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث عشوائيا ، حيث بلغت (45) معلما ومعلمة من مدارس محافظة المفرق بصورة عشوائية بحيث شكلت من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يبين خصائص أفراد العينة

جدول (1)التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	17	37.8
	انثى	28	62.2
المؤهل العلمي	بكالوريوس	24	53.3
	ماجستير فأعلى	21	46.7
الخبرة	اقل من 5 سنوات	37	82.2
	من 5 سنوات فأكثر	8	17.8
	المجموع	45	100.0

أداة الدراسة

بعد الإطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الاستبانة قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

1. بناء الاستبانة الاستطلاعية.
2. تحديد المجالات الرئيسية للاستبانة.
3. صياغة فقرات الاستبانة كل فقرة حسب انتمائها للمجال.
4. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم عرضها على المحكمين.

الخصائص السيكرومترية للاستبانة:

أولاً: صدق الاستبانة "صدق المحكمين"

تم التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك باستخدام الصدق الظاهري حيث تم عرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (13) محكما في الجامعات الأردنية؛ ضمن تخصص الإدارة التربوية، القياس والتقويم، المناهج الدراسية ، حيث تم الطلب إليهم النظر في فقرات الاستبانة من حيث مجالاتها ومدى ملائمة الفقرات لكل مجال وصلاحية أداة الدراسة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد تم إعادة تعديل الاستبانة وفق ما ارتأه السادة المحكمون.

ثانيا :ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (15) معلما، ومن ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين،وتم حساب معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت (0.91)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذا البحث. والجدول (2) يبين هذه المعاملات.

جدول (2)معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	الاتساق الداخلي
التخطيط	0.84
التنفيذ	0.82
التقويم	0.87
الأداة ككل	0.91

تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعطى ألإجابة (كبيرة جدا، خمس درجات، والإجابة كبيرة أربع درجات، والإجابة متوسطة ثلاث درجات، و ألإجابة قليلة درجتان، والإجابة قليلة جداً درجة واحدة) .

واعتمد الباحث معيار الحكم على الدرجات كالآتي:

1) أقل من 2.5 درجة ضعيفة
2) من 2.5 – إلى أقل 3.5 درجة متوسطة.
3) 3.5 فأكثر درجة عالية.

إجراءات الدراسة

اعتمدت الباحثة الخطوات التالية لجمع البيانات من عينة الدراسة:

1. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لمحافظة المفرق
2. الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق الدراسة.
3. بناء أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
4. تطبيق الأداة على أفراد العينة.
5. استخلاص النتائج وعرضها تمهيدا لمناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة

المعالجات الإحصائية

للإجابة على سؤالي الدراسة استخدمت الاختبارات الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام نتائج اختبار (ت) للكشف عن الفروقات بين متوسطات وجهة نظر أفراد العينة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: "ما درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة المفرق ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في الأردن ، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	1	التخطيط	3.72	.82	عالية
2	2	التقويم	3.56	.75	عالية
3	3	التنفيذ	3.33	.92	متوسطة
		الأداة ككل	3.50	.76	عالية

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.33-3.72)، حيث جاء مجال التخطيط في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.72)، تلاه في المرتبة الثانية مجال التقويم بمتوسط حسابي بلغ (3.56)، بينما جاء مجال التنفيذ في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.33)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.50) وهو يقابل الامتلاك بدرجة عالية. يمكن أن تعزى درجة الامتلاك العالية التي كشفت عنها الدراسة الحالية ذلك إلى الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم الأردنية والمتعلقة بتنمية مهارات التدريس الفعال باعتبارها من الاتجاهات الحديثة في التدريس، بالإضافة إلى تركيز برامج إعداد المدرسين في الجامعات على ضرورة تنمية مهارات التدريس الفعال بمختلف أشكاله تخطيطا وتنفيذا وتقويما. وتتفق النتيجة السابقة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة العمرات والطويسي(2014) والتي أظهرت أن ممارسة المدرسين لاستراتيجيات التدريس الفعال كانت عالية.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدا حيث كانت على النحو التالي:

1.التخطيط

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما تم تقدير درجة الامتلاك وفقا للمقياس الذي اعتمد لغايات هذه الدراسة ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (4)

جدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التخطيط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	امكانة التطبيق
1	3	يحلل محتوى الدرس بشكل مناسب من أجل صياغة الأهداف السليمة	3.98	1.12	عالية
2	1	يصوغ أهدافا تنمي مهارات التفكير.	3.84	1.02	عالية
3	2	يصوغ أهدافا تراعي الفروق الفردية.	3.64	.96	عالية
3	5	يخطط لاستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف.	3.64	.98	عالية
5	4	يختار التقنيات والوسائل المناسبة.	3.49	1.08	متوسطة
		الأداة ككل	3.72	.82	عالية

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.49- 3.98)، حيث جاءت الفقرة (3) والتي تنص على " يحلل محتوى الدرس بشكل مناسب من أجل صياغة الأهداف السليمة " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرة (4) ونصها " يختار التقنيات والوسائل المناسبة." بالمرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.49). وبلغ المتوسط الحسابي للتخطيط ككل (3.72) وهو يقابل الامتلاك بدرجة عالية. وربما تعزى النتيجة السابقة إلى ضرورة تحليل المحتوى التعليمي للدرس ، لذا فقد تعود على تحليل محتوى الدرس من خلال الاستعانة بدليل المدرس وإرشادات المشرفين التربويين، لذا جاءت درجة الامتلاك كبيرة، وفيما يتعلق بالفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي ضمن هذا المجال، وربما يعود ذلك إلى صعوبة إعداد الوسائل التعليمية نظرا لكونها تحتاج إلى تفرغ وتحتاج إلى مهارات وإمكانات قد لا تكون متوفرة بالمدارس لذا جاءت درجة الامتلاك بالمرتبة الخامسة.

2.التنفيذ

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، كما تم تقدير درجة الامتلاك وفقا للمقياس الذي اعتمد لغايات هذه الدراسة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (5)

جدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التنفيذ مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	11	ينظم المواقف التعليمية بصورة تساعد على تحقيق الأهداف	3.69	.97	عالية
2	7	يهيئ للدرس بشكل مناسب	3.49	1.20	متوسط
3	6	يثير دافعية الطلبة بشكل مناسب	3.47	.89	متوسط
4	8	يستدعي معلومات الطلبة من خلال طرح أسئلة متنوعة	3.27	1.01	متوسط
5	10	يستخدم التقنيات والوسائل التعليمية الواردة في الخطة بصورة تساعد على تحقيق الأهداف	3.20	1.09	متوسط
6	9	يجيد غلق الدرس بصورة تساعد على تحقيق الأهداف	2.96	1.03	متوسط
		الأداة ككل	3.33	.92	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.96- 3.69)، حيث جاءت الفقرة (11) والتي تنص على " ينظم المواقف التعليمية بصورة تساعد على تحقيق الأهداف " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.69)، بينما جاءت الفقرة (9) ونصها " يجيد غلق الدرس بصورة تساعد على تحقيق الأهداف " بالمرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ (2.96). وبلغ المتوسط الحسابي لمخرجات التعليم ككل (3.33) والنتيجة السابقة تقابل درجة امتلاك ، وربما يعزى ذلك إلى صعوبة تطبيق مهارات التدريس الفعال على الأدائي داخل غرفة الصف ، إضافة إلى أن عملية التطبيق تتطلب وقتا إضافيا من المدرس لتنفيذ مهارات التدريس الفعال فإذا ما أخذنا بعين الاعتبار الأعداد الكبيرة للطلبة في الصفوف فربما أدى ذلك إلى استخدام المدرس لبعض أساليب التدريس التقليدي مثل التلقين أو الشرح. وهو ما أكدته دراسة(Garsky,2003) والتي أشارت إلى أن درجة ممارسة المدرسين للكفايات التعليمية، يقل كلما زاد عدد الطلبة داخل الغرفة الصفية.

3.التقويم

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال كما تم تقدير درجة الامتلاك وفقا للمقياس الذي اعتمد لغايات هذه الدراسة ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (6)

جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التقويم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	14	يستخدم استراتيجيات وأدوات التقويم المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية للدرس	4.07	.99	عالية
2	17	يعمل على إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح لدى طلبته باستيعاب المعلومة وليس بالحصول على الدرجة.	4.02	1.03	عالية
3	12	يوظف نتائج التقويم في تحسين تعلم الطلبة	3.89	.96	عالية
4	16	يساعد الطلبة على ممارسة التقويم الذاتي.	3.20	1.01	متوسطة
5	13	يراعي شمولية التقويم لكل مفردات الدرس.	3.09	1.18	متوسطة
6	15	يشرك الطلبة في عملية التقويم	3.07	1.23	متوسطة
		الأداة ككل	3.56	.75	عالية

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.07- 4.07)، حيث جاءت الفقرة (14) والتي تنص على " يستخدم استراتيجيات وأدوات التقويم المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية للدرس " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.07)، بينما جاءت الفقرة (15) ونصها " يشرك الطلبة في عملية التقويم " بالمرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.07). وبلغ المتوسط الحسابي للبنية التحتية ككل (3.56) وهو يقابل الامتلاك بدرجة عالية، إلى أن الدورات التدريبية التي تلقاها المدرسون زادت من قدرتهم على عرض تنفيذ أساليب متنوعة من التقويم بشكل ملحوظ، فالملاحظ أن المدرسين لا يكتفون بالاختبارات لتقويم الطلبة وإنما يحرصون أيضا على الاستفادة من أساليب التقويم المتضمنة في دليل المدرس وتطبيقها داخل غرفة الصف للوصول إلى تقدير سليم لمستوى الطالب الأكاديمي . وفيما يتعلق بالفقرة التي حصلت على الفقرة الأخيرة فربما تعزى النتيجة السابقة إلى صعوبة إشراك الطلبة في عملية التقويم حيث يتطلب ذلك من المدرس تدريب الطلبة على كيفية تقييم أنفسهم، لذا جاءت درجة الامتلاك بالمرتبة السادسة.

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً (= 0.05) في درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة المفرق تعزى لمتغير الجنس،الرتبة العلمية ، الخبرة؟"

أولا: الجنس

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة المفرق حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة المفرق

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخطيط	ذكر	17	3.96	.64	1.594	43	.118
	أنثى	28	3.57	.89			
التقويم	ذكر	17	3.32	.69	2.900	43	.006
	أنثى	28	3.94	.70			
التنفيذ	ذكر	17	3.06	.92	2.794	43	.008
	أنثى	28	3.79	.72			
الأداة ككل	ذكر	17	3.26	.77	2.833	43	.007
	أنثى	28	3.88	.59			

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائيا (= 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الأداة ككل. باستثناء مجال التخطيط، وجاءت الفروق لصالح الإناث، تشير النتيجة السابقة إلى تباين بين أفراد العينة درجة الامتلاك. وربما تعود النتيجة السابقة إلى المتابعة المستمرة لمدارس الإناث سواء من قبل الإدارة المدرسية أو من قبل الزيارات الإشرافية، كل ذلك حسن من أداء الإناث باتجاه تطبيق مهارات التدريس الفعال .

ثانيا: المؤهل العلمي؟"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة المفرق حسب متغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول (8) توضح ذلك.

جدول (8)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر للمؤهل العلمي على درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة المفرق

	الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخطيط	بكالوريوس	24	3.38	.81	-3.267	43	.002
	ماجستير فأعلى	21	4.10	.65			
التنفيذ	بكالوريوس	24	3.17	.59	-4.314	43	.000
	ماجستير فأعلى	21	3.99	.68			
التقويم	بكالوريوس	24	2.91	.92	-3.739	43	.001
	ماجستير فأعلى	21	3.81	.66			
الأداة ككل	بكالوريوس	24	3.11	.71	-4.342	43	.000
	ماجستير فأعلى	21	3.94	.55			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية □ = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الأداة ككل. وجاءت الفروق لصالح المؤهل العلمي (ماجستير دكتوراه). والنتيجة السابقة منطقية كون ذوي المؤهل الأعلى على وعي ودراية بمتطلبات التدريس الفعال، إضافة إلى أن ذوي المؤهل العلمي الأعلى قد حصلوا على معرفة أكاديمية وأدائية تمكنهم من تنفيذ مهارات التدريس الفعال بصورة مناسبة لذا جاءت الفروق لصالحهم.

ثالثا: متغير الخبرة؟"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة الفرق حسب متغير المؤهل العلمي حسب متغير الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول (9) توضح ذلك.

جدول (9)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة على درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال في محافظة المفرق حسب متغير المؤهل العلمي

	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخطيط	اقل من 5 سنوات	37	3.64	.80	-1.370	43	.178
	من 5 سنوات فأكثر	8	4.08	.83			
التنفيذ	اقل من 5 سنوات	37	3.47	.70	-1.615	43	.114
	من 5 سنوات فأكثر	8	3.94	.90			
التقويم	اقل من 5 سنوات	37	3.24	.91	-1.530	43	.133
	من 5 سنوات فأكثر	8	3.78	.87			
الأداة ككل	اقل من 5 سنوات	37	3.41	.73	-1.689	43	.098
	من 5 سنوات فأكثر	8	3.90	.81			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا □ = 0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات وفي الأداة ككل. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان المدرسين متفقين حول أهمية امتلاك مهارات التدريس الفعال ومن ثم تنفيذها داخل غرفة الصف ، وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك إي تباين في وجهات النظر حول ضرورة امتلاك مهارات التدريس الفعال، وربما يكون التباين حول آليات التطبيق وكيفيته، أكثر منه حول أهمية وضرورة امتلاك تلك المهارات، ومن ثم تطبيقه، لذا لم تظهر أي فروق تبعا لمتغير الخبرة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

1- إن درجة امتلاك مدرسي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال تراوحت بين متوسطة وعالية، حيث جاءت درجة الامتلاك على مجالي التخطيط والتقويم عالية، بينما جاءت درجة الامتلاك على مجال التنفيذ متوسطة.
2- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلا □ = 0.05) تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث، ومتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل العلمي(ماجستير، دكتوراه)
3- لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلا □ = 0.05) تبعا لمتغير الخبرة في جميع المجالات والأداة ككل

ثانيا: التوصيات

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحثة توصي بالاتي:

1- إعداد برامج تدريبية تستند إلى عادات مهارات التدريس الفعال لتعزيز الأداء المعرفي والأدائي للمعلمين ومن ثم نقل أثر تلك المعرفة إلى داخل غرفة الصف.

2- تشجيع المدرسين على زيادة تنمية المهنية لديهم من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات ذات العلاقة بكيفية امتلاك مهارات التدريس الفعال وممارستها داخل غرفة الصف بالإضافة إلى متابعة ما يستجد من معرفة ونظريات وكفايات جديدة.

3- إجراء المزيد من الدراسات عن أثر امتلاك مهارات التدريس الفعال على التحصيل لدى الطلبة.

المراجع

المراجع العربية

البنعلي، غدنانه ومراد سعيد، وسمير يوسف، (2003) تطوير برنامج التربية العملية في خطة إعداد المدرس بكلية التربية- قطر. **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد 23. ص 29-64.

حمدي، نزيه و. الجدوع، عصام(2010) أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ،ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر السابع لرعاية الموهوبين و المتفوقين**،عمان. الأردن

خضير، رائد والخوالدة، محمد ومقابلة، نصر وبني ياسين، محمد (2012) خصائص معلم اللغة العربية الفعال :دراسة مقارنة،**المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،، 5(2) 167-181

سعادة، جودت (2006) **التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق، الأردن.

سليمان، نجاح (2004) **درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية لمبادئ التدريس الفعال في مديريتي إربد الأولى / الثانية**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك.

عدس،محمد عبدالرحمن (2005) **المدرس الفاعل والتدريس الفعال**، ط1، دار الفكر، عمان.

العمرات، محمد و الطويسي، أحمد (2014) مستوى ممارسة معلمي الطفيلة لاستراتيجيات التدريس الفعال من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 12(3) 133-153.

القمش، مصطفى(2013) درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعّال في الأردن، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلّد 40 ، ملحق1 ، 445-463

القيسي، تيسير (2015) أثر تدريب معلمي الرياضيات على استخدام نموذج مقترح في التعلم الفعال في اكتسابهم بعض مهارات التدريس وعلى تحصيل واتجاهات طالبهم نحو الرياضيات، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 4(3)59-77.

هويدى، زيد(2005) **مهارات التدريس الفعال**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.

الهيتي، صلاح الدين حسن ، **الأساليب الإحصائية في العلوم الإدارية**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم الأردنية .(2006). **الإستراتيجية الوطنية للتعليم**. عمان. الأردن.

المراجع الأجنبية:

Ac.Kgoz, Firat (2005) A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes, Retrieved April, 17,2007, erciyes@hacettepe.edu.

Ayten, I & Ernic, C. (2005). An Assessment of 4th and 7th grade Social Studies Instruction In terms of historical thinking skills. *Mediterranean Journal of Educational Studies*, 10(1), p: 17-43.

Babai, H. (2010). The relationship between Iranian English language teachers' and learners' gender and their perceptions of an effective English language teacher. English language Teaching, 3 (3), 3-10.

Garsky M., 2003- The impact of qualification and experiences on teacher competence. *Teacher Journal* 2(7), 61-68

Gurney, P. (2007) "Five factors for effective teaching" Journal of Teachers´ Work, Vol. 4, Issue 2, 89-98

Hammond, L.D. (2000).Teacher Quality and Student Achievement: A Review of State Policy Evidence. *Education Policy Analysis Archives*, 8(1), 1-29 .

Heafner, T.(2002). Social Studies and Technology: Teachers' Perceptions of Effective Integration. In C. Crawford et al.(Eds.). *Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education International Conference* 2183-2184.

Houssart, Jenny ; Roaf, Caroline and Watson, Anne . (2005) . *Supporting* Mathematical Thinking . Eric , ED(494503.

Killen, R. (2006) "Effective teaching strategies –Lessons for research and practice" 4th edit., Thomson, Social Science Press, UK

National Council for the Social Studies (NCSS). (1998). *Curriculum Standards for Social Studies,* (Expectations of Excellence). 3 rd ed., Bullet in 89, Washington. D.C

Thompson, S. (2008). Defining a good teacher simply! Modern English Teacher. 17 (1), 5-14.

Williams, R.(2002). Alberta Social Studies Textbooks and Human Rights Education, *Dissertation Abstracts International*, 1, (40), 1, P 23.